

## حديث صحافي للرئيس محمد مرسي يتناول فيه الانقسام الفلسطيني، مؤكداً السلام العادل واستحالة عزل غزة

٢٠١٣/٤/١٨ \* [مقتطفات]

[.....]

سؤال: لقد تمكنتم من تحقيق التقارب في المواقف بين كل من خالد مشعل زعيم "حماس" ومحمود عباس زعيم "فتح"، فما هي رؤيتكم للخطوات التالية على طريق التسوية في الشرق الأوسط؟

الرئيس مرسي: يجب أن يدرك الجميع في الشرق الأوسط أنه لن يكون هناك منتصر وأنه لا يمكن أن تحقق أية دولة السلام على حساب دولة أخرى، ونحن نعتقد أن المصالحة الفلسطينية بين "حماس" و"فتح" ومع بقية الفصائل الفلسطينية في غزة هو أمر مهم للغاية، ونحن سعيينا لتحقيق المصالحة حتى يعيش الفلسطينيون ككيان واحد وحتى تتوحد مواقفهم، ففي الحادي والعشرين من [تشرين الثاني] نوفمبر الماضي تم التوصل لاتفاق مع إسرائيل من أجل وقف إطلاق النار لدرء تعرض غزة لعدوان جديد حيث تدخلت بنفسي وبمساندة من الرئيس الأميركي باراك أوباما للوصول إلى هذه النتيجة، كما أننا نبذل الجهود للحفاظ على استمرار هذا الاتفاق ولا أرى أي مبرر للإخلال به في الوقت الراهن.

---

\* المصدر: الموقع الإلكتروني للهيئة العامة للاستعلامات - مصر:  
http://www.sis.gov.eg/Ar/Story.aspx?sid=69746  
وقد أدلى مرسي بهذا الحديث إلى "روسيا كايا جازيتا"، ١٩/٤/٢٠١٣.

نحن بطبيعة الحال نسعى لتحقيق الاستقرار في المنطقة وما تم نعتبره مجرد مرحلة في المسيرة الكبرى، وإن كان ذلك لا يكفي حيث نعتقد أن المهم في هذه العملية هو أن يستعيد الفلسطينيون حقوقهما الكاملة، ونحن من جانبنا لا نتخذ القرارات بدلاً منهم وكل ما في وسعنا هو مساندة مواقفهم على أساس مبدأ العدالة. لسنا نحن بل هم من اتخذ قرار العمل على بناء دولتهم الكاملة بما في ذلك مؤسسات الدولة الفاعلة بما في ذلك تشكيل الجيش والبنك المركزي والحدود الوطنية وامتلاك موانئ جوية وبحرية لكي يعيش الشعب الفلسطيني داخل دولة كاملة المعايير.

فإن لم يتحقق ذلك فلن يكون هناك سلام حقيقي مثلما هي الحال بعد معاهدة السلام المبرمة في عام ١٩٧٩ والتي حققت السلام لنا بسبب أن الشعب بأكمله ينعم به، فلا يمكن على سبيل المثال عزل غزة والحديث عن سلام عادل، لا يمكن إغلاق الحدود داخل القطاع وتجاهل كيف يعيش أكثر من مليون ونصف المليون نسمة بداخله، لذلك أمرتُ بفتح المعابر الحدودية مع غزة حتى يتمكن الفلسطينيون هناك من الحصول على المواد الغذائية والأدوية وحتى تتمكن الأسر والطلاب من التحرك بحرية وتتمكن المنظمات الإنسانية من العمل، هذه أمور مهمة جداً لتحقيق الاستقرار الحقيقي خاصة وأن الفلسطينيين قد أظهروا رغبة حقيقية لبناء دولتهم وتجاوب المجتمع الدولي مع هذه الرغبة، لا يمكن أن نستمر على مدار عشرين عاماً من قول شيء والبقاء في نفس المكان خاصة وأن إسرائيل تواصل نشاطها الاستيطاني متجاهلة لموقف المجتمع الدولي، فيجب أن ندرك أنه لن يتحقق سلام لدولة واحدة فقط وأنه ينبغي مساندة الفلسطينيين حتى يستعيدوا حقوقهم المشروعة، فمواقف المجتمع الدولي تتفق في هذا المجال.

[.....]